في الليل

كما يتسلل حزن المساء ..
وترتجف الفكرة العابره ..
ويسقط شيء ثقيل الخطى
يقيد فرحتنا الغامره ..
وتمتد من خلف ايامنا
رؤى غائمات الاسى والحنين
واطياف ليل بعيد القرار
حكاياته رسبت في الجبين ..
مددت يدي
حملت الذي ضاع من وهمنا ..
وجئت اليك ..
وقفت على ذلك المنحنى ..
انادي عليك ..
وأهتف : قد تعبت مقلتايا
وان طريقا بلون أسايا
قطعت ... لعلي ارى شاطئيك ..
وان انهمار الليالي ..
يباعدني عن يديك ..
وانك في كل شيء تبقى
لدي .. وفي كل نبض حزين ..
خطاك ، وانت، وشيء حيي
تسرب في صفحات العيون ..
واوغل في عمق ايامنا
يداه تشيران .. للمستحيل ..
وتستشرفان الوجود البعيد ..
كما تتلاشى .. اغاني الرحيل ..
ايحملني الصمت في وحدتي ..؟..
ويقذفني للقرار البعيد ..!
لعلى اذا ما دنوت اليك ..
جثوت ..
بكيت ..
نكأت جراحي ..
وأسعفت بالدمع قلبي ..
وحبي الوحيد ..
ومن كل منعطف .. والتفاته ..
سكبت نواحي ..
وهدهدت في أذنيك النشيد ..
لعلك تغفو ..
وتصبح فجري الجديد ..!
نحب وتنأى مسافاتنا
وتجمعنا الغربة اللافحه ..
ونطفو على غيمة كالاثير ..
تهدمها الرغبة الجامحه ..
وتفجؤنا لحظة كالمحال ..
وشيء ندي كوجه الطفوله ..
وترعشنا رجفة الذكريات ..
تعيد حكايا الليالي الطويله ..
لأني وحيد ..
سأبقى طويلا ببابك ..
لأني بعيد ..
سأرقب فجر ايابك ..
لاني صغير ..
سأعزف لحن شبابك ،
لأني تعريت دهرا
ستدفئني في اهابك ..
لاني حزين ..
سأجرع نفس شرابك ..!

القاهرة

فاروق شوشة